من ذاكرة المسرح العراقي

أبو الطيب المتنبي.. وسبل المسرح البريشتي عند إبراهيم جلال

عدنان منشد

شكلت تجربة الفنان المسرحي الراحل إبراهيم جلال إحدى معالمها البارزة في الخارطة الأخراجية للمسرح العراقي من خلال التدريس الأكاديمي الذي سعى إليه هذا الفنان في معهد وأكاديمية الفنون الجميلة، إلى جانب دوره الفنان الراحل حاسم الجبوري فضلاً عن سعيهما الحثيث لإقامة أول فرقة مسرحية في الشرق الأوسط محترفة أقصد المسرح الفني الحديث، إذ سبق أن تأسست في الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث أثرت الجبوري عن أعمال متعلقة من التراث العربي أمثال مسامير عبد الحميد بدر، وكان قد أخرج قبلها مع الفنان الراحل سعدون العبيدي، وكاسم محمد عوني كرم، مسلخ الأقصاب للفنان فاضل خليل، عزيز خيون، عليك مهدي، حميد الخاني، شفيق المهدي، حزة الحسن، وفاضل السوداني، عادل كريم، مهند منكوبر، وغيرهم كثيرون.

كانت إنعكاسات إبراهيم جلال الأول لتقديم أعمال مسرحية ما زال صداها يتردد في أوساط المسرح العربي، هنا (أغنية التوم للشيوعي فرقد، (مقتل بلاط) لشكسبير، (أبي الشعيطة) مسرحية أبي لدبها شاكر الموسوي، العابي مل، لتجسد أعمالاً هذا الفنان في إنه استطاع أن يستوعب مقترحات المسرح العالمي ويتداخل تقنياته مع تجاربه ومنذ مسرحيته الأولى (النحلة الفريسية) (1964/1958) حيث قدم فيها مسرحاً نوعياً، فيما بعد قدم (ثورة أبناء الرصيف) لعادل كاظم، (الوشم) لوائل عبد الله، (الحارة) لعادل كاظم